

تطوير كفايات المدرسين على تحقيق اهداف التنمية المستدامة في البيئة التعليمية / دراسة تحليلية

م.م حميد يونس بكتش
المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى

الملخص

هدف هذا البحث إلى تطوير الكفايات التدريسية لدى المدرسين لاهميتها في الاداء المهني وتأثيرها في تحسين عملية التعليم , وتحاول هذه الدراسة ان تحدد بعض الكفايات التدريسية اللازمة للمدرسين ومدى اهميتها في تطوير قدراتهم مهنيا وعلميا وراقيهم نحو الافضل , ولتحقيق مفهوم التنمية المستدامة عند النشئ لابد من تعليمها لهم , ويتحقق هذا الامر بأدراجها في المناهج التعليمية كما يتطلب ترسيخها مقومات واساليب يطبق في محيط البيئة التعليمية ولمساعدة الطلبة على التربية من اجل التنمية المستدامة ينبغي ان يوظف اساليب تدريس متطورة لتحقيق هذا الغرض . وقد اظهرت نتائج البحث الحاجة الملحة لإكساب المدرسين للكفايات الجديدة (استخدام استراتيجيات تدريس حديثة والتخطيط والتقييم المستدام)، وأن للمدرس دورا محوريا في دمج مفاهيم التنمية المستدامة في العملية التعليمية , كما اظهرت النتائج ان عدداً كبيراً من المدرسين يفتقرون الى المعرفة الكافية بأهداف التنمية المستدامة .

الكلمات المفتاحية : تطوير , كفايات المدرسين , التنمية المستدامة , البيئة التعليمية

Developing teachers competencis to achieve sustainable development goals in the educational environment – an analytical study

L. Hamid Younis Baktash

General Directorate of Education in Nineveh Governorate

Abstract

This research aims to develop teachers teaching competencies , given their importance in professional performance and their impact on improving the educational process .This study attempts to identify some of the teaching competencies required by teachers and their importance in developing their professional and academic capabilities and advancing them to the next level . To achieve the concept of sustainable development among young people , it is necessary to teach them these competencies . This can be achieved by incorporating them into educational curricula . Their consolidation requires the adoption of elements and methods that are applied within the educational environment . To help students educate for sustainable development , advanced teaching methods must be employed to achieve this goal. The research results revealed an urgent need to equip teachers with new competencies (the use of modern teaching strategies, sustainable planning, and evaluation) , and that teachers play a pivotal role in integrating sustainable development concepts into the educational process . The results also revealed that a large number of teachers lack sufficient knowledge of the Sustainable Development Goals.

Keywords: Development, Teacher Competencies, Sustainable Development, Learning Environment

المقدمة

يعد التغيير من السمات البارزة في عصرنا الحالي الذي يتصف بالانفجار المعرفي إذ أصبحت التربية وسيلة انتاج مباشرة , وان درجة تقدم البلدان تعتمد على القوى البشرية القادرة على استثمار موارده الطبيعية المتوفرة بأحسن صورة ممكنة .

وفي السنوات الاخيرة كثر الاهتمام بالكفايات التدريسية ايماناً من التربويين بأهميتها في بناء شخصية التلاميذ والطلبة فضلاً عن تأكيد التربية الحديثة على ضرورة توافر الكفايات التعليمية لدى المدرسين ليتمكنوا من اداء دورهم الفعال في عملية التعليم .

كما يعتبر التعليم وسيلة مهمة تعتمد عليها المجتمعات في مواجهة متغيرات الحاضر وتحديات المستقبل , ويعد التعليم من اجل التنمية المستدامة اهم ادوات تحقيق هذه الاهداف كونه يرمي الى الكفاءات التي بواسطتها تمكن الافراد من المعرفة بواقعهم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والبيئي ويُنظر اليه كجزء لا يتجزأ من التعلم مدى الحياة , ويتصف بكونه تعليماً شاملاً وقادراً على احداث التغيير الجذري , كما انه يهتم بمضامين التعليم ونتائجه , وبيئة التعليم والاساليب التربوية , زيادة على توفر بيئات تعليم وتعلم تفاعلية يكون محورها المتعلمين , ويعتبر التعليم بمختلف مراحلها المحرك الرئيسي للتنمية المستدامة , والداعم المباشر للموارد البشرية التي تعتبر حجر الزاوية في هذه التنمية .

وبالنظر الى ان موضوع التعليم والتنمية المستدامة تتحكم فيها عوامل عدة الا ان الباحث سيسلط الضوء في هذه الدراسة على تطوير الكفايات التعليمية التي نرى ان لها اهميتها الخاصة لمسايرة عملية التنمية بجميع جوانبها وتطوير المؤسسات التعليمية وتحقيق اهدافها النافعة على الصعيدين الفردي والمجتمعي .

الفصل الاول : الاطار العام للبحث

المبحث الاول : عناصر البحث

● مشكلة البحث :

اصبحت تطوير كفايات المدرسين ضرورة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في بيئة التعليم ومما لا شك فيه ان توافر الكفايات النوعية لدى المدرس تمكنه من مستجدات العصر والتي تحتاج الى مهارات وقدرات خلاقية تشد هم الطلبة وتنمي قدراتهم وامكانياتهم وتهيئ المواقف التعليمية النشطة التي تثير اهتماماتهم , ومن زاوية اخرى يمكن القول بأن التعليم يواجه عدداً من التحديات التي ينبغي التعامل معها من خلال الدراسات العلمية منها الكفايات التدريسية التي يجب ان يمتلكها المدرس للتغلب على مشكلات التعلم التقليدية , في الوقت الذي اكدت عدة دراسات ان هناك ضعفاً في الكفايات التربوية لدى المدرسين وان العملية التعليمية بدون هذه الكفايات لا تحقق اهدافها , والثابت أن المدرس أحد اركان العملية التعليمية ومقدار كفاياته تكون كفاية التعليم , ومن هذا المنطلق ارتأى الباحث القيام بدراسة علمية تهدف الى تطوير الكفايات التدريسية للمدرسين لتحقيق التنمية المستدامة في البيئة التعليمية .

● اهمية البحث :

- تتجلى اهمية البحث في امكانية المدرسين على القيام بالأدوار التي لها علاقة بمدى قدرتهم على اكتساب الكفايات المطلوبة لأداء مهامهم .
- يعد المدرس مركز العملية التعليمية , والاساس في كل نهضة ومتى ما صلح المدرس استقام الطالب .

- تتوقف كفاءة المدرس ووعيه بمهامه والاخلاص في ادائها على تطوير المناهج الدراسية وترجمة اهدافها الى مواقف تعليمية وتطوير طرائق التدريس وتحسين وسائل التقويم .
- توجيه انظار اصحاب الشأن الى الاهتمام بشكل افضل لتحقيق اهداف التنمية المستدامة في بيئات التعليم المختلفة .
- اجماع التربويين على تمتع من يمارس مهنة التعليم بكفاية خاصة تميزه عن الافراد الذين يزاولون مهن اخرى .

• اهداف البحث :

يهدف البحث الى تحقيق الاهداف الاتية :

1. تطوير كفايات المدرسين لتحقيق اهداف التنمية المستدامة في بيئة التعليم .
2. التعرف على عناصر الكفايات التعليمية التي يحتاجها المدرس لتحقيق اهداف التنمية المستدامة .
3. الكشف عن اهداف التنمية المستدامة الـ (17) وتأثيرها على مستوى التعليم .
4. إظهار التحديات التي تُعوق المدرس في اشراك اهداف التنمية المستدامة في العملية التعليمية .
5. بيان دور الادارة المدرسية على تحقيق اغراض التنمية المستدامة.

المبحث الثاني : مفاهيم البحث

1- الكفاية :

الكفاية لغة : كفاية الشيء : بمعنى ما يكفي ويغني عن غيره يكفي كفاية الشيء حل به الاستغناء عن سواه (الحمادي , 2013 : 384)
الكفاية اصطلاحاً: هي القدرة على القيام بشيء او إحداث نتائج متوقعة ويعرف ايضا بأنها القدرة على شيء بفعالية او مستوى معين من الاداء (عذاب , 2019 : 528)
ويقصد بالكفاية : انها كل المعلومات والمهارات والخبرات التي تنعكس على سلوك المدرس والمتعلم والتي تبرز في انماط وتصرفات مهنية اثناء ممارسة الدور والتفاعل في المواقف التعليمية (الحمادي , 2013 : 384)

2- التدريس

يعرف التدريس بأنه النشاط المؤدي إلى التعلم او عملية نقل المعلومات من المعلم الى المتعلم (عذاب , 2019 : 229)

3- كفايات التدريس

((مجموعة من المهارات الادائية والمعارف الاكاديمية والقدرات العقلية التي يجب ان يمتلكها المدرس اثناء تخطيطه للموقف التعليمي لتصحيح جزءا من سلوكه ولتلافي الاخطاء ليستطيع تطبيقها بنجاح اثناء ممارسته العملية في الموقف التعليمي)) (محمد واخرون , 2024 : 39)

كما يعرف كفايات التدريس بأنها امتلاك المدرس لمجموعة من القدرات وما يرتبط به من مهارات بما يمكنه من اداء مهامه وادواره ومسؤولياته بشكل افضل ينعكس على العملية التعليمية (عبدالله , 2024 : 1589)

بينما يعرف كفايات التدريس في هذه الدراسة اجرائيا بأنها مجموعة القدرات والمهارات والسلوكيات التي يمتلكها المدرسون والتي يساعدهم لتحقيق اهداف التنمية المستدامة اثناء تفاعلهم مع المتعلمين في المواقف التعليمية .

4- التنمية المستدامة



هي مجموعة الاجراءات والسياسات المتخذة للانتقال بالمجتمع الى واقع افضل باستخدام التكنولوجيا المناسبة للبيئة لإحداث التوازن بين الموارد الطبيعية واستهلاك الانسان لها في ظل سياسة محلية وعالمية للحفاظ على هذا التوازن (عيسى واخرون , 2021 : 63)
كما يقصد بأنها التنمية التي توفر احتياجات حاصر المجتمع دون المساس بإمكانية وقدرة اجيال المستقبل على تلبية احتياجاتهم الخاصة . (الزيدات , 2022 : 9)
التعريف الاجرائي : تلك التنمية المتحققة بواسطة توجيه نظام التعليم المدرسي نحو التنمية المستدامة من خلال دمج المفاهيم اللازمة للاستدامة في المناهج التعليمية .
٥- البيئة التعليمية

يعرفها (الخفش) بمجموعة العوامل المادية والبشرية المؤثرة في تعلم وتحصيل الطالب كبنية المدرسة , والطالب (المتلقى للعلم) والمدرس (ناقل العلم) والمنهج الدراسي فضلا عن المناخ التعليمي المشتمل على المواقف التعليمية المتنوعة التي تتبنى المهارات والمفاهيم لدى طالب العلم (الخفش , 2021 : 1)
او انها البيئة المحيطة التي تحصل فيه التعليم والتعلم زيادة على ما تحويه من عناصر مادية وبشرية ومؤثرات تتفاعل مع بعضها البعض لتحدث التغيير المطلوب فيه (داهود , 2023 : 12)

والبيئة التعليمية اجرائياً: هي المكان والعوامل البشرية والمادية والنفسية والاجتماعية والاساليب التعليمية التي تحدث تأثيراً في التعلم والتعليم.

المبحث الثالث : منهجية البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي كأحد مناهج البحث العلمي , من خلال استعراض ما قدمه الباحثون من بيانات لإمكانية الاستفادة من التعليم لتحقيق اهداف التنمية المستدامة في البيئة التعليمية .

الفصل الثاني : عناصر الكفايات التعليمية والتنمية المستدامة واهدافها .

المبحث الاول : عناصر الكفايات التعليمية للمدرسين

• الكفايات التربوية :

ينبغي على المدرس ان يوظف اساليب تعليم حديثة تعمل على تلبية احتياجات الطلبة التعليمية, ويركز في نفس الوقت بإظهار سلوكيات الافراد التي تساعد على تحقيق التنمية المستدامة, ويعمل على تكوين قيم واتجاهات تحفز انماط سلوكية واستهلاكية في حدود امكانيات البيئة , يضاف الى أن طرق التدريس المستخدمة يجب ان تنمي مهارات التفكير المتعددة لدى الطلبة والمهارات الحياتية ومهارات اتخاذ القرار, وغيرها من الاهداف التي لها علاقة بالتنمية المستدامة, ومن ابرز الاساليب التدريسية هي طريقة المناقشة , والتعلم التعاوني وطريقة حل المشكلات وتحليلها, اذ يتم استخدامها بما يتناسب مع طبيعة الدروس وخصائص المتعلمين (الكيشكي , 2024 : 9) . وبطبيعة الحال فان الكفايات التربوية قدرات تعبر عنها بعبارة سلوكية تشتمل على جوانب مهارية ومعرفية ووجدانية تكون الاداء النهائي المتوقع من المدرس انجازه بمستوى معين من الرضا من ناحية الفاعلية والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المتنوعة و " الكفايات في مجملها تمر بعدة مراحل وهي مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي لا بد ان يمتلكها المعلم , وعليه ان يتمكن منها ويوظفها بشكل صحيح من خلال الاداء السلوكي الذي يمكن قياسه , وهي في جملتها عبارة عن ادوات معرفية وادائية سلوكية اذا امتلكها المعلم فإنه يصل به الى مستوى من الكفاءة والفاعلية على المستوى الذاتي والمستوى المهني المطلوب منه " (الحصيني, 2020 : 225 – 226)

• الكفايات التواصلية والاجتماعية :

تعد العلاقات الانسانية مفهوم واسع لإمكانات وقدرات ودوافع وحاجات العاملين في المؤسسة التربوية , وتوظيف كل هذه العناصر وغيرها لتحفيزهم على اداء العمل بروح الفريق الواحد في جو يسودها التعاون والتفاهم والمحبة والشفافية لتحقيق اهداف المؤسسة التربوية المرجوة اذ ان العلاقات الانسانية هي



مجموعة التفاعلات الاتصالية بين الناس بصرف النظر عن هذه التفاعلات ايجابية كانت ام سلبية او هي الاساليب والوسائل التي يتم بواسطتها استثارة دافعية الناس وتحفيزهم على كثير من العمل المثمر والمنتج , ومما لا يقبل الشك ان العلاقات الانسانية تعتبر من العوامل المهمة في الميدان التربوي لعلاقتها الوثيقة في القدرة على العمل مع الاخرين ومن السمات التي يجب ان يتميز بها المعلم الناجح (عبدالله , 2024 : 1592) ولا مناص من القول بأن التواصل ومشاركة المتعلمين وجعلهم يفتحون على

افاق واسعة في الحياة يتفنون في محاوراة الافكار مع مدرسيهم من ناحية ومع بعضهم البعض من ناحية اخرى لهو من أوكد السبل في تحقيق مشروع إنسان مستقبلي يملأ الحياة نشاطا وعملا وانتاجا , وفي هذا الاطار يقول روجيرز احد خبراء التعليم " انه لا يكفي ان يمتلك الشخص قدرا من المكتسبات ليقول انه يمتلك الكفاية ولكن الالم من ذلك ان يتمكن من تعبئة هذه المكتسبات بطريقة فعلية لحل وضعية مشكلة معينة " ولا يفوتنا ان ننوه ان قدرة المدرسين على التواصل والاندماج مع المجتمع المحلي واشراك اولياء امور التلاميذ والطلبة في العملية التربوية لأبنائهم امرا مهما لنمو المتعلمين ومساعدتهم على تعزيز دوافع التعلم , وعلى العكس من ذلك فاذا غاب هذا التواصل وجد المتعلم نفسه يعيش في اجواء تعليمية فاقدة للحبوية والنشاط مما يؤدي به الى ممارسة التعليم بطريقة روتينية غير منتجة سواء على مستوى التفكير او على مستوى الابداع والتفاعل (الطيب, 2024 : 262 – 263)

• الكفايات التقنية :

تمثل الكفايات التقنية مجموعة من المعايير التكنولوجية التي بواسطتها يتم معرفة قدرة المدرس على استخدام الحاسوب في الغرف الصفية وهي مطلب رئيسي في الحياة المعاصرة لانه لا تقدم حضاري ولا تطور مؤسساتي بدونها , اذ يعد التحول من الانظمة التقليدية نحو الحياة الرقمية احد ابرز سمات المجتمع المتحضر ودليل على رقيها , والمتابع لتطور الحياة باتجاه العالم الرقمي يلاحظ اهتمام الدول بدرجة عالية وفق تخطيط محكم لنشر الجوانب المعلوماتية في كافة مناحي الحياة , يضاف الى أن الكفايات التقنية اهمية في مجالات عدة تعليمية واجتماعية وفكرية واقتصادية , ويعرض عدد من التربويين اهمية التعلم الالكتروني في عدة جوانب منها :

- 1- خلق بيئة تعليمية تفاعلية بمساعدة تقنيات الكرونية جديدة .
 - 2- تعزيز عملية التفاعل بين الطلبة والمدرسين عن طريق تبادل الخبرات والحوارات عبر قنوات البريد الالكتروني , الصف الافتراضي , والدرشة .
 - 3- اكساب الطلبة والمدرسين المهارات التقنية الحديثة .
 - 4- تطوير اداء المدرسين ليتمكنوا من مواكبة المتغيرات التكنولوجية المتسارعة .
- ونتيجة لما سبق فالتقنية اصبحت محورا رئيسيا ضمن اهتمامات الباحثين ومطوري البرامج لأهميتها في الحصول على البيانات بأقل وقت واقل جهد , سيما اصبح امتلاك الكفايات التقنية مطلبا للتطوير واحداث التغير الايجابي في الاداء (الفضل , 2022 : 93 – 98)

كما افرزت ثورة الاتصالات ما يعرف بـ (المعلم الرقمي) الذي تتوافر فيه سمات عدة كي يستطيع مواكبة العصر والتقدم العلمي , فالمعلم الرقمي هو المعلم الذي يتمكن من دمج التقنية في فصله الدراسي ويوظفها لتحقيق حاجات الطلبة لتحسين عملية تعلمهم , زيادة على امتلاكه الخبرة في مجال التقنية الحديثة واساليبها ومتابعة تطورها , وتتجلى هذه السمات بالاتي :

- 1- القدرة على استخدام التكنولوجيا وادارته والتمكن من تصميم البيئة التقنية وبرامجها ومطورا لها
- 2- إدارة المعلم لقدرات الطلبة من خلال التدريس المتميز وتنمية المهارات العليا للتفكير والابداع (الطياري , 2024 : 42)

المبحث الثاني : اهداف التنمية المستدامة في التعليم

• مفهوم اهداف التنمية المستدامة :

هي مجموعة من الأهداف التي اشتملت على أحداث التنمية المستدامة عالميا , اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة , وتستمر من عام 2015 الى عام 2030 , والتي تتضمن (17) هدفاً و (169) غاية و (22) مؤشراً , والغاية منه هو القضاء على الفقر , وتحقيق المساواة , والتعليم الجيد , وتوفير المياه والطاقة النظيفة , والنمو الاقتصادي , وتوفير بنية تحتية , وبناء مدن مستدامة وحماية البيئة الطبيعية , ومواجهة التغير المناخي في اجواء تتسم بالسلام والعدل (الزيدات , 2022 : 9)

• ارتباط التعليم بالأهداف الأخرى للتنمية المستدامة

الهدف الاول : التعليم عامل مهم في انتشار الناس من دائرة الفقر .

الهدف الثاني : يؤدي التعليم دورا اساسيا لمساعدة الناس على التوجه نحو طرق زراعية اكثر استدامة وعلى استيعاب المسائل الغذائية .

الهدف الثالث : يساهم التعليم مساهمة فعالة في تحسين الصحة العامة على مستويات عدة كتقليل نسبة الوفيات المبكرة وتحسين الصحة الانجابية والحد من انتشار الامراض .

الهدف الخامس : تعليم النساء والفتيات امر مهم لإكتساب مهارات القراءة وتحسين القدرات التشاركية والفرص الحياتية .

الهدف السادس : ينمي التعليم والتدريب القدرات والمهارات اللازمة للتعامل مع الموارد الطبيعية بشكل اكثر استدامة ويعزز النظافة الصحية .

الهدف السابع : بمقدور البرامج التعليمية الغير رسمية ان تساهم في الحفاظ على الطاقة وتعزيز موارد الطاقة المتجددة .

الهدف الثامن : توجد علاقة مباشرة بين مستويات التعليم والحيوية الاقتصادية والانشطة الحرة ومهارات سوق العمل .

الهدف التاسع : التعليم ضروري لتنمية المهارات اللازمة لإنشاء بنية تحتية متمكنة من الصمود وتعزيز الصناعة المستدامة .

الهدف العاشر : من الثابت ان التوجه نحو التعليم والاستفادة منه يساهم في الحد من انعدام المساواة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي .

الهدف الحادي عشر : يزود التعليم الناس بالمهارات اللازمة للمشاركة في جعل المدن اكثر استدامة وحفاظا عليها وتمكينها من الصمود امام الاوضاع الكارثية .

الهدف الثاني عشر : بإمكان التعليم ان يؤثر تأثيرا كبيرا على انماط الانتاج , وان يوسع مدارك المستهلك بخصوص السلع المنتجة بشكل مستدام وتجنب الهدر فيها .

الهدف الثالث عشر : يشكل التعليم مدخلا اساسيا لفهم الجمهور لتغير المناخ والتكيف معه والتقليل من اثاره لاسيما على المستوى المحلي .

الهدف الرابع عشر : يعد التعليم عاملا مهما في انضاج الوعي بشأن البيئة البحرية وبناء توافق استباقي بخصوص الاستخدام الحكيم والمستدام للموارد البحرية .

الهدف الخامس عشر : يعزز التعليم والتدريب القدرات والمهارات التي من شأنها تعزيز اساليب العيش المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي .

الهدف السادس عشر : يعد التعليم او التعلم الاجتماعي مسألة حيوية لتيسير وضمان اقامة مجتمعات تشاركية شاملة وعادلة تعزز التماسك الاجتماعي .

الهدف السابع عشر : يبنى التعليم مدى الحياة القدرة على استيعاب وتعزيز الممارسات والسياسات في مجال التنمية المستدامة (التقرير العالمي لرصد التعليم , 2016 : 6) ومما تجدر الاشارة اليه ان اهداف التنمية المستدامة جميعها يعول على التعليم والتعليم الجيد , اذ ان التعليم الجيد يقلل من الفقر , ويزيد فرص المساواة , ويقوي النمو الاقتصادي والعمالة , ويساعد المرأة على تمكينها , ويدعم الصحة والتغذية الجيدة , ويبني

مجتمعات سليمة ويساعدها على ادارة الحياة , فضلا عن الحصول على الطاقة النظيفة ,
وعناصر الحياة المستدامة الاخرى (الزيدات , 2022 : 3)

• العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة

للمؤسسات التعليمية دورا حيويا في ايقاع التغيير في المواقف والسلوك والممارسات بحيث تكون اكثر مسؤولية في الجانب البيئي من خلال دمج قضايا البيئة والتنمية الاقتصادية في برامجها وان تكون هذه القضايا جزءاً من الكفاءة المهنية للخريجين , إذ جاء في تقرير التعليم من اجل المستقبل المستدام والأمن أن توفر الفرص الاقتصادية ووجود الحياة للانسان والكائنات الحية يعتمد على التوافر المستمر لبيئة مستدامة, هنا يظهر دور التعليم ما قبل الجامعي على دعم التنمية المستدامة في مواجهة تحديات البيئة الاجتماعية والاقتصادية من خلال الابتكار المتواصل في عملية التعليم و التعلم, وتطوير مجال التعليم للتنمية المستدامة من طلاب مهتمون الى طلاب ممارسون, بمعنى اخر التحول نحو مجتمعات تعلم قائمة على مبادئ التعليم بالتنمية المستدامة (شعبان , 2021 : 22) وتعرف منظمة يونسكو مفهوم التعليم من اجل التنمية المستدامة بأنه التعليم الذي يمكن الطلبة من اكتساب مهارات ومعارف وقيم وتقنيات لضمان تنمية مستدامة واعداد جيل يتمكن من تحمل مسؤولياته ويتمتع بكل حقوقه الى جانب قيامه بواجباته ومواجهتها التحديات العالمية , فالتعليم يوجه الاهتمام ويصوغ القيم ويكون شريكا في تطوير وتنمية المفاهيم والمهارات والادوات التي قد تستخدم في الحد من ممارسات الغير المستدامة , وعلى العكس من ذلك يكون للتعليم تأثيراً سلبياً على مسألة التنمية في حالة تعزيز الممارسات السلبية كالاستهلاك المفرط للموارد الطبيعية , ومن اجل ذلك يجب التركيز على توجيه التعليم نحو تطبيق مبادئ ومعايير التنمية المستدامة (الزيدات , 2022 : 15 – 16) كما يرتبط التعليم ارتباطاً مباشراً بالتنمية لان الانسان هو محور عملية التنمية التي تساعد في اكسابه المهارات والمعلومات التي تتطلبها لتحقيق تنمية مستدامة بكفاءة وعدالة , وعلاوة على ذلك فإن هناك علاقة وثيقة بين التعليم والتنمية المستدامة في المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولا تتمكن التنمية ان تحقق اهدافها الا اذا توفرت القوى البشرية المدربة والمؤهلة , وبالنتيجة فإن التعليم يعتبر الاساس في عملية التنمية المستدامة في المجتمع , " وتخضع العلاقة بين التعليم وجوانب التنمية المختلفة الى المبدأ العام في التفاعل بين مختلف جوانب المجتمع , فالتعليم يؤثر في مختلف جوانب التنمية الشاملة ويتأثر بها حيث يبرز دور التعليم بشكل مباشر في تنمية الموارد البشرية التي تعنى بعمليات زيادة المعرفة واكتساب المهارات والقدرات لقوى العمل وتماشياً مع ما تم ذكره فإن المورد البشري اصبح اكثر اهمية وتأثيراً من المورد المادي في انجاح جهود التنمية , عليه فإن التعليم يعد من العوامل الفاعلة في ايقاع التنمية المستدامة , ولاسيما في هذا العصر الذي يتميز بالانفجار المعرفي والمعلوماتي , وفي ظل الثورة المعرفية ينبغي على الدول ان تتبنى نظاماً تعليمياً قادراً على تنمية القدرات الابداعية لدى الطلبة وتقوية قدراتهم على التفكير والابتكار بعيداً عن عمليات التلقين والحفظ وانتقال المبادرة من المعلم الى المتعلم , وبناء على ذلك يجب التركيز على ثقافة الابداع لا ثقافة الذاكرة , وخلاصة القول فإن العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة هي علامة متلازمة مادام التعليم يعد الكوادر البشرية او رأس المال البشري (سعيد , د.ت : 169)

المبحث الثالث : دور المدرسين في تحقيق اهداف التنمية المستدامة .

• اهمية دور المدرسين في تطوير التعليم

يلعب المعلمون دوراً هاماً في تعزيز القيادة الاخلاقية والاستهلاك المسؤول , مما يساهم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة , فهم يعلمون الطلبة كيفية اتخاذ خيارات اخلاقية واستهلاك الموارد بوعي , وعلاوة على ذلك فإن المشاركة الفعالة والتبادل المثمر والمستمر وخاصة في ظل المناهج التربوية الحديثة التي اصبحت تركز على ان يكون المتعلم بؤرة العملية التعليمية



بعيداً عن التلقين , ومما لا شك فيه ان هذه الغاية التربوية لا تتحقق الا بوجود مدرس يمتحن النقاش والحوار الحر والمنضبط مع المتعلمين , قادراً على مخاطبة جوهرهم فعمله يكون كما قال الغزالي " يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك , ويخرج النباتات الاجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه " (الطيب , 2024 : 261) ولا بد من التأكيد على ان المدرس يمثل قاعدة العملية التعليمية وركيزتها اذا كانت قدراته ومهاراته التعليمية حتمية لنجاح اي عملية تعليمية , وهي خصائص تجمع بين نوعية القدرات والكفاءات التي يمتلكها والاستراتيجيات التعليمية التي تقوم عليها معرفته واهدافه وحيث ان الثابت للمدرس آثاره الكبيرة في تشكيل ذات المتعلم , فضلاً عن ان نجاح المدرس يتوقف على ما يملك من قدرة الادارة الجيدة لمكونات العمل التعليمي ولطبيعة التفاعل المشروطة بين عناصر ومكونات العملية التعليمية بغية تحقيق الاهداف المرجوة , وتأسيساً على ذلك اكدت الابحاث التربوية التي تناولت مكونات العملية التعليمية ان موضوع التعليم الفعال تشتمل على التخطيط الجيد واثارة دافعية المتعلم وتنويع اساليب التعليم (ام الخير, 2017 : 76)

• التحديات التي تواجه المدرسين في دمج اهداف التنمية المستدامة

يعد العناية بالتعليم ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها , ولا يقصد بالتعليم التعميم التقليدي المعتمد على التلقين والحفظ , بل يقصد به التعليم المحسن والمطور القائم على الادراك والفهم وتعزيز المواهب وتنمية القدرات وحل المشكلات التي تعاني منها البيئة التعليمية , ثمة عدد من التحديات التي تواجه المدرسين في دمج اهداف التنمية المستدامة في العملية التعليمية وهي :

- 1- ضعف دافعية التعلم لدى الطلبة وزيادة اعدادهم في الصفوف الدراسية عن الحد المسموح به
 - 2- قصور في نظام تعيين المدرسين المُعدين لهذه المهنة والنقص الواضح في قاعات الحاسوب والتي بدورها تعلم الطالب اساليب البحث والتعلم المختلفة .
 - 3- عدم قدرة المناهج الدراسية على تلبية الاحتياجات المتجددة للأفراد , وتدريب الطلبة على المهارات الحياتية , كمهارة العمل الجماعي , وحل المشكلات وامكانية التعبير عن النفس بثقة بعيداً عن الخجل والخوف فضلاً عن الهوة بين المناهج التعليمية ومتطلبات الحياة الواقعية .
 - 4- نقص الامكانيات المادية التي تقف حائلاً امام تنفيذ متطلبات التنمية المستدامة مثل المكافآت والقاعات الدراسية والاجهزة والمختبرات وغيرها (الكيشكي , 2024 : 17)
- وبناء على ما تقدم يرى الباحث ان امتلاك المدرس للمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات يسهم في اداء رسالته بشكل متميز , والذي يعد المحرك الاساسي لأي اصلاح تعليمي وامتثالاً على عاتقه دمج مفاهيم التنمية المستدامة في عملية التدريس , في الوقت الذي يعتبر التعليم الاداة الرئيسة للتنمية المستدامة من خلال بناء الوعي بشتى صورته وتعزيز قدرات المتعلمين نحو مستقبل مشرق .

الفصل الثالث : تطوير كفايات المدرسين لتحقيق اهداف التنمية المستدامة

المبحث الاول : استراتيجيات تطوير كفايات المدرسين

• التدريب والتطوير المهني :

يُعد التدريب المهني من اساسيات تحسين التعلم , لأهميته الكبيرة في تطوير النشاط التدريسي للمدرس , وتطوير تعلم الطلبة كل المهارات والمعارف اللازمة لهم , زيادة على انه اساس التغيير والتجدد في العملية التربوية , فهو المكمل لعملية الإعداد قبل الخدمة واثناءه , وزيادة مستوى ادائهم وإنتاجيتهم بواسطة تطوير

كفاياتهم التعليمية بشقيها المعرفي والسلوكي (مصطفى, 2023 : 1035) إضافة الى ان التنمية المهنية المستدامة للمدرس تمثل عملية نمو مستمرة مدى الحياة وتشمل جميع مقومات مهنة التعليم التي تسعى لتحسين كفايات المدرسين المهنية عن طريق تزويدهم بكل ما هو جديد في ميدان المهارات والمعارف والسلوك المهني التي يتطلبها العمل التربوي , فضلاً عن إثراء ما يتوفر لديهم , والتواصل النشط مع الزملاء في المجال التعليمي بما يساعدهم على التكيف مع المتغيرات والمستجدات (الطيارى 2024 : 28) وترسيخاً لما تقدم فإن قسم الإعداد والتدريب التابع لمديرية تربية نينوى اقامت العديد من الدورات التدريبية والتأهيلية لملاكاتها التربوية ويتضح هذا من خلال الجدولين (1) و (2) .

جدول رقم (1) يوضح الدورات التدريبية لعام 2023

ت	اسم الدورة	عدد المشاركين
1	دورة اهداف التنمية المستدامة	20
2	دورة تطوير المهارات الاجتماعية	720
3	دورة التفكير الناقد	237
4	دورة تطوير المهارات الحياتية	124

*إحصائية قسم الإعداد والتدريب , مديرية تربية نينوى بتاريخ 2023/11/13 .

تشير البيانات الواردة في الجدول اعلاه الى إقامة دورات عدة للملاك التربوي لعام 2023, كما يتضح التباين في اعداد المشاركين تبعاً لنوع الدورة إذ نجد ان (20) تربوي شارك في دورة اهداف التنمية المستدامة , بينما شارك (720) تربوياً في دورة تطوير المهارات الاجتماعية للمدرسين والتي تضمن (قيم المواطنة , العدالة الاجتماعية , المساواة , احترام التنوع الثقافي), في حين ان (237) مدرساً شارك في دورة التفكير الناقد الذي يهدف الى تقييم وتحليل الافكار والآراء والمواضيع العامة بطريقة بناءة وموضوعية ونجد مشاركة (124) عنصراً تربوياً في دورة تطوير المهارات الحياتية والتي هي مجموعة من المهارات المكتسبة خلال التعلم الذي يمكن الافراد من التعامل مع المشاكل في الحياة اليومية .

جدول رقم (2) يوضح الدورات التدريبية لعام 2024

ت	اسم الدورة	عدد المشاركين
1	دورة تطوير المهارات الاجتماعية	155
2	دورة التفكير الناقد	588
3	دورة تطوير المهارات الحياتية	473

*إحصائية قسم الإعداد والتدريب , مديرية تربية نينوى بتاريخ 2024/11/13 .

يكشف هذا الجدول لنا إقامة ثلاثة دورات للمدرسين تمثل الدورة الاولى بدورة تطوير المهارات الاجتماعية بمشاركة (155) فرداً تربوياً , ويظهر من الجدول ايضاً مشاركة (588) مدرساً في دورة التفكير الناقد , وفي دورة تطوير المهارات الحياتية شارك (473) تربوياً . بناءً على ما تقدم يرى الباحث بأن واقع شعبة التدريب في قسم الإعداد والتدريب قد اولت اهمية خاصة للدورات التي من شأنها ترفع من كفاية المدرسين ليتناسب مع الثورة المعلوماتية واستدامة التعليم ويتحقق هذا من خلال اعداد المشاركين الكبيرة للتربويين في الدورات اعلاه , اما عن اهم التحديات التي واجهت المتدربين من وجهة نظرهم فيمكن تلخيصها كالتالي * :

1. عدم ملائمة كراسي الجلوس لبعض المشاركين من المرضى وكبار السن.
2. عدم توفر متطلبات الضيافة في بعض الاحيان كـ (الماء , القهوة , وجبة الطعام).
3. قلة توفر الوسائل التعليمية (شاشة العرض , اللوحات التعريفية , المجسمات) . (قسم* الاعداد والتدريب, 2024)

• دور التكنولوجيا في تطوير كفايات المدرسين

اصبح للتكنولوجيا دوراً محورياً في ظل التطورات المتسارعة في ميدان التعليم , إذ يعتمد التعليم على مراحل مركبة تعتمد بدرجة اساسية على التخطيط والتنظيم وتوزيع الادوار ما بين الكادر التعليمي والمتعلمين , وذلك من خلال القدرات التي يمتلكها المتعلمين بالتفاعل مع التقنيات الحديثة في شتى المجالات العلمية , إن استخدام التقنيات الحديثة اصبح امرأ ضرورياً وله آثار كبيرة تتمثل بزيادة الفاعلية بين الطلبة والمدرسين , حيث تقوم بتقييم التغذية الراجعة المناسبة للمتعلم وزيادة ادراكهم للمادة التعليمية , وتقديمها البعد الزمني والمكاني لمستخدميها وتحقيق اعلى درجات السرعة في نقل المعلومة , كما ان هذه التقنيات تعزز قدرة المعلم على بذل اقصى طاقاته لتنمية مهارات المتعلمين وان التعليم بواسطة هذه التقنيات يراعي بشكل كبير ظروف المعلمين وتزويدهم بخدمات كبيرة تساعدهم في حل المشكلات فضلاً عن رفع كفاءتهم من خلال تقديم بعض البرامج التدريبية لإكسابهم بعض المهارات التدريسية الحديثة , وتعمل التقنيات على تقديم البرامج الحديثة التي تساعد في اثراء خبرات المعلم والمتعلم على حد سواء , واستخلاصاً لما سبق فالباحثون يرون ان شبكة الانترنت والتقنيات الحديثة بشكل عام قد احدثت ثورة في ميادين التعليم من خلال التطبيقات والخدمات المتاحة والتي جعلت المعلمين والمتعلمين يُنمون قدراتهم ومهاراتهم وثقافتهم (مهدي, 2023 : 168 – 169) وتماشياً مع ما تم ذكره فإن تقنيات التعليم الحديثة تعتمد على اهداف ومزايا جعلها تؤثر عليها كماً وكيفاً , عن طريق اعتمادها على عناصر جوهرية حققتها عصر العولمة والثورة المعلوماتية , حيث تهدف بالدرجة الاولى الى تعلم عدد كبير جداً من العقول البشرية نتيجة لاعتمادها على وسائل متطورة في نقل المعلومات والمعارف العلمية لاسيما الشبكة العنكبوتية التي اصبحت تُستغل على نطاق واسع في كافة مجالات البحث العلمي .

ومن هذا المنطلق يمكن تلخيص دور التقنية الحديثة في التعليم في الجوانب الاتية :

- 1- تحسين العملية التعليمية : عن طريق تفعيل دور المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم بواسطة استخدام الوسائل التكنولوجية المتنوعة .
- 2- تنويع الخبرات المقدمة للمتعلم : إذ تمكن الوسائل التعليمية المقدمة للمتعلم من تنويع الخبرات المقدمة له , عن طريق المشاهدة , والاستماع والممارسة , والمساعدة على تذكر المادة العلمية لأطول فترة ممكنة .
- 3- تنمية الثروة اللغوية للمتعلم : من هنا فإن الوسائل التعليمية المستخدمة في تكنولوجيا التعليم تزيد من الحصيلة اللغوية للمتعلم من خلال المشاهدة والمواقف التي تتضمن الفاظاً جديدة .
- 4- تقييم وتقويم المادة التعليمية بصورة دورية : بحيث يضمن استعمال تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية إدخال تحديثات دائمة بشكل مستمر وفعال إضافة الى تزويد المتعلم بالمعلومات في مجالات العلوم كافة من خلال توسيع قاعدة المعلومات الخاصة في اي موضوع دراسي . (العليان , 2019 : 274 – 275)

• المبحث الثاني : دمج اهداف التنمية المستدامة في المناهج التعليمية

• المناهج التعليمية المستدامة

في ميدان التعليم اعتبرت التنمية المستدامة ملحة الى تطوير العملية التعليمية وتعزيز اهدافها في المناهج الدراسية وتعريف المعلمين بأهدافها , إن هذه التنمية تقوم على مبدأ اساسي وهو توفير الحاجات الانسانية للمجتمع على اعتبار ان التعليم حق للجميع وان تطوير الخطط التعليمية يسهم في إنجاح خطط التنمية واستدامتها بشكل افضل , والتربية مطالبة اليوم ان تسخر كل طاقاتها لإعداد الانسان العصري المزود بالمعرفة والتمكن من الابداع ليحقق التنمية المستدامة , مما دفع القائمين على قطاع التربية والتعليم ان يُعيدوا النظر في تطوير المناهج الدراسية وليبدلوا كل ما بوسعهم لتأهيل وتدريب المعلمين وإكسابهم الخبرات الجديدة , زيادة على ان التنمية المستدامة اليوم موضع اهتمام المؤسسات التعليمية لأهميتها في تطوير المجالات كافة مما يتوجب على المؤسسات ان تركز في مناهجها على

معالجة مواضيع التنمية المستدامة وان تعمل على تنمية الكفاءات التي لها علاقة بالاستدامة كجزء من مسؤولياتها . (شعبان , 2021 : 13) وانطلاقاً من ذلك هنالك ثلاثة مداخل لإعداد المناهج التعليمية المتضمنة لمفاهيم واهداف ومبادئ التنمية المستدامة وهي :

- 1- المدخل المستقل : يقصد به إعداد منهج دراسي خاص بالتنمية المستدامة , والحال ان المناهج الحالية لا تتحمل ذلك بالإضافة الى زيادة الاعباء على المتعلمين .
 - 2- المدخل التكاملية : ويعني دمج مفاهيم التنمية المستدامة في المواضيع الدراسية التي لها ارتباط بالبيئة ومواردها والحفاظ عليها سيما المواد التي لها علاقة بالصناعات المختلفة.
 - 3- المدخل الثالث : يُعنى هذا المدخل بتحديد عدد من الوحدات الدراسية المستقلة والتي تهتم بتوضيح مفهوم التنمية المستدامة واهميتها واهدافها ومتطلباتها والموارد العامة التي ترتبط بها, فضلاً عن دمج المفاهيم الخاصة بها في وحدات دراسية اخرى , مع التركيز على استخدام اساليب تدريس تساعد على تحقيق الاهداف. (الكيشكي, 2024 : 8-9)
- الامثلة العملية على دمج هذه الاهداف في المناهج

" يقصد بالدمج هنا عملية إدخال تعديلات معينة على عناصر الاهداف اي على الاداء او الشروط او المعايير او المنتج , وتوجيه عملية التعلم لكي يكتسب التلميذ المعارف والمواقف والمهارات المتصلة بهذه التجديدات من دون تعديل او تحويل او انعطاف في المسارات الاساسية للمناهج " (الكيشكي , 2024 : 11) ومن اجل تضمين اهداف التنمية المستدامة في المناهج وتحقيقها ينبغي على المعلمين إثراء الميدان التعليمي بعدد من الانشطة مثل التنقيف العلمي للمجتمع , والعناية بالأساليب والوسائل المستخدمة ومحتوى المناهج الدراسية وتدريب المتعلمين على حل المشكلات واتخاذ القرار فضلاً عن كيفية الحفاظ على حقوق الاجيال القادمة في الموارد (جاسم , 2024 : 166) وبناءً على ذلك يستطيع المدرس ربط الانشطة بالأهداف العالمية من خلال ربط الاهداف بالواقع المحلي للطلبة وتشجيع العمل الجماعي والمشاريع التعاونية وفيما يأتي امثلة على ذلك :

المثال الاول : تصميم وعرض شرائح (power point) عن اهمية التعليم ودوره في تطوير المجتمعات إذ يتعلق هذا المثال بالهدف الرابع (التعلم الجيد)

المثال الثاني : عمل تجربة بسيطة لتنقية المياه من خلال استخدام الادوات المتوفرة (رمل – فحم- قطن) وهذا يخص الهدف السادس (المياه النظيفة والنظافة الصحية)

المثال الثالث : القيام بإعداد لوحة توعية عن أهمية النظافة الشخصية والتغذية الصحية للوقاية من الامراض , هذا الإجراء له علاقة بالهدف الثالث (الصحة الجيدة والرفاه)

المثال الرابع : كتابة قصة هادفة حول فتاة تتغلب على التحديات وتحقق النجاح في التعليم والعمل , يخص الهدف الخامس (المساواة بين الجنسين)

المثال الخامس : مناقشة حديث نبوي شريف عن العدل او التسامح وربطه بأهمية نشر السلام في المجتمع , هذا المثال له علاقة بالهدف السادس عشر (السلام والعدل)

● المبحث الثالث : دور الإشراف التربوي والإدارة المدرسية

● دور المشرفين في تطوير كفايات المدرسين .

للمشرف التربوي أهمية كبيرة في تحسين العملية التعليمية وتطويرها في الانشطة المختلفة كالتخطيط والتنظيم والتقويم فضلاً عن تبادل الخبرات واكتشاف القيادات التربوية ويتجلى دوره كركن اساسي من اركان العملية التربوية والتعليمية في اي نظام تعليمي , فالمشرف مسؤول عن تطوير المناهج التربوية وتحسين التعليم وزيادة فاعليته وتحقيق النمو المهني للمدرسين والمعلمين وتدريبهم وفقاً للمتغيرات الحديثة



ومتطلباته , كما يساعدهم في خلق بيئة تعليمية جيدة يضاف الى ذلك حاجة المعلم الى شخص المشرف التربوي مستشاراً وخبيراً ومدرباً للمعينين الجدد المنخرطين في دائرة التربية والتعليم ومعاونته لهم في مواكبة الاتجاهات الحديثة في التدريس (طيب , 2021 : 210) كما يمثل الإشراف التربوي احد المداخل المهمة لتحقيق التنمية المهنية المستدامة للمعلمين والنهوض بالعملية التعليمية من خلال توفير افضل الطرق التي تمكن المعلم من اداء دوره بشكل متميز , بالتالي يعد قائداً تربوياً وقُدوة للمعلمين ومحط انظارهم يقع على عاتقه مسؤولية انسانية تتمثل بإقامة العلاقات الانسانية مع اطراف العملية التعليمية ناهيك عن تطوير كفايات المعلمين الفنية والتربوية والارتقاء بالتعليم من خلال نقل الخبرات من مدرسة الى اخرى او اشراك المدارس في نشاطات وفعاليات تساعد في نهوضها , وتناغماً مع ما سبق فإن المشرف التربوي ذو القدرة والكفاءة العالية يعمل من اجل احداث التغيير الايجابي في سلوك المعلم الصفي والتربوي معولاً على خبراته وامكاناته لتطوير المعلم قدرة ومهارة بما يعود بالنفع على المتعلمين (طيب , 2021 : 206)

• دعم الإدارة المدرسية لتحقيق التنمية المستدامة .

يحضى مديروا المدارس بدور فعال في العملية التعليمية فمن خلالهم تتحقق التنمية والتطور التعليمي وتحسين الاداء والمخرجات التربوية , لذا اصبحت المؤسسات التعليمية مطالبة بمجارات التطور وإحداث تغيير بسياساتها التربوية , فالغاية من العملية التعليمية هي التطوير والتغيير ومن اجل ذلك فإن نتاج هذه العملية تتوقف بدرجة كبيرة على إدارتها المسؤولة عن سير العملية التعليمية وحسن توجيهه ونتيجة لذلك يمكن اعتبار مديروا المؤسسات التعليمية القادة الذين يحضون بالاهتمام , لما يتطلب دورهم في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة لدى معلمهم بغية تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية المرجوة (صندوق , 2023 : 285) كما ان تصرفات مدير المدرسة له تأثير هام على عملية التدريس والمدرسة وعلى الصورة الذاتية للمعلمين وتحفيزهم وجودة التعليم وبالتالي على اداء الطلبة ومخرجات التعليم , وبالرغم من ندرة الدراسات المتعلقة بدور إدارة المدرسة في تطبيق الاستدامة والتعليم من اجل التنمية المستدامة , الا انه يمكن الاستنتاج من خلال نتائج البحوث ان مديروا المدارس يمارسون تأثيراً مهماً في هذا الجانب وعليه يعتبر مدير المدرسة القائد التربوي الاول والرئيس في مدرسته فضلاً عن ان المدير مخول بتنفيذ الخطط والبرامج طبقاً لسياسات مرسومة صادرة من وزارة التربية والتعليم , وعندما يؤمن مدير المدرسة بأن المتعلم (المتلقي) هو محور العملية التعليمية , فإنه سيعمل على توفير الظروف المناسبة لتقديم الخدمات والخبرات التي من شأنها تزيد من رغبة ودافعية المتعلم باتجاه تحقيق النمو المتكامل في شخصيته (الزيدات , 2022 : 25- 26). وتشير الدراسات الى دور مدير المدرسة في تشجيع الطلبة على الابداع كاستخدام طريقة العصف الذهني والاستعداد لتقبل بعض جوانب القصور عند تطبيق الافكار الابداعية , ونشر اجواء العلاقات الانسانية واستخدام التفكير الجماعي والتدريب على حل المشكلات (صندوق , 2023 : 290) , من خلال هذه المؤشرات اتضح لنا ان التدريب على مفاهيم التنمية المستدامة بصورة متواصلة ودعم المدرسين بالتقنيات التربوية الحديثة والتركيز على المواضيع البيئية والاجتماعية والاقتصادية وإيجاد بيئة صديقة لبيئة المدرسة كلها عوامل تساعد على تحقيق اهداف التنمية المستدامة في بيئة التعليم المستدام .

الخاتمة :

ركز هذا البحث على إبراز أهمية الكفايات التعليمية للمدرس وسبل تحقيق اهداف التنمية المستدامة , من خلال الاشارة الى جملة من الكفايات التي من شأنها ان تحقق التعليم الجيد باعتباره المحرك الرئيسي للتنمية المستدامة والداعم المباشر للموارد البشرية التي تعتبر حجر الزاوية في هذه التنمية , والتحول نحو مجتمعات تعلم قائمة على مبادئ التعليم بالتنمية المستدامة , في ظل وجود مدرس يمتحن النقاش والحوار الحر والمنضبط مع المتعلمين , وتقديم التكنولوجيا البرامج التدريبية لإكساب المعلمين المهارات التدريسية الحديثة ناهيك عن دور القائد التربوي الاول في المدرسة المتمثل (بالمدير) في تطبيق الاستدامة والتعليم



من اجلها , والمدخل المهم في هذه العملية المتمثل بالمشرف التربوي ودوره الفعال للنهوض بالعملية التعليمية.

استنتاجات البحث

- ١- بينت الدراسة ان حركة التبدلات العالمية والمتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتقنية اوجدت اوضاعاً جديدة جعلت استدامة التعليم امراً في غاية الاهمية في كل ما تقوم به المؤسسات التربوية والتعليمية من نشاطات وما تقدمه من خدمات ومخرجات .
- ٢- إن للمعلم والمدرس دوراً محورياً في دمج مفاهيم ومبادئ التنمية المستدامة في العملية التعليمية عن طريق تعديل اساليب التدريس والمحتوى التعليمي .
- ٣- أظهرت الدراسة ان عدداً كبيراً من المدرسين يفكرون الى المعرفة الكافية بأهداف التنمية المستدامة وطرق تطبيقها في الممارسات الصفية.
- ٤- الحاجة الملحة لإكساب المدرسين الكفايات الجديدة التي تتمثل بكفاية (استخدام استراتيجيات تدريس حديثة , التخطيط المستدام والتقييم المستدام , وادارة الموارد البيئية داخل المدرسة .
- ٥- كشفت الدراسة الحالية ان لبرامج التدريب والتطوير المهني التي تركز على مفاهيم التنمية المستدامة مثل (الورش والدورات التفاعلية) الاثر الكبير في تحسين اداء المدرسين وتحقيق الاهداف التربوية والتعليمية المرتبطة بالتنمية .
- ٦- تبين ان استخدام تطبيقات التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم يعزز كفاية المدرسين في ربط المحتوى التعليمي بأهداف التنمية المستدامة فضلاً عن ان اعتماد المدرسين على استراتيجيات مثل التعلم القائم على حل المشكلات والمشاريع والتعلم الخدمي المجتمعي يساعد على تحقيق تعلم فعال يخدم التنمية المستدامة .
- ٧- ان هناك علاقة وثيقة بين دعم القائد الاول في المدرسة (المدير) وبين امكانية المدرسين على تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة بصورة فعالة في البيئة المدرسية .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالاتي :

- ١- نشر ثقافة التنمية المستدامة في المدارس وإزالة العقبات التي تواجهها ودعم مدراء المدارس وتشجيعهم على تبني المفاهيم الحديثة الخاصة بإدارة الجودة الشاملة .
- ٢- تطوير المناهج الدراسية واعتماد المقاييس العلمية والمنهجية وتوظيف نتائج الثورة التقنية في العالم ودمجها في تطوير المناهج الدراسية في العراق .
- ٣- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث لبرامج إعداد المدرسين في الاختصاصات كافة وفق اسس موضوعية متفقة مع المهارات والخبرات التي تتطلبها العملية التعليمية حسب نظام الكفايات التدريسية .
- ٤- تعزيز الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال تنفيذ مشروعات مدرسية تخدم مواضيع التنمية المستدامة كالتوعية البيئية والنظافة والتغذية الصحية .
- ٥- إقامة ندوات ومؤتمرات تربوية بهدف رفع مستوى وعي التربويين بقضايا الاستدامة وما يرتبط بها من تطورات عالمية واقعية .

المقترحات

في ضوء نتائج البحث واستكمالاً للنهوض بمهنة التدريس يقترح الباحث ما يأتي :

- ١- إقامة برامج تدريبية من قبل شعبة التدريب في قسم الإعداد والتدريب للكوادر التربوية والتعليمية تشمل اهداف التنمية المستدامة وكيفية دمجها في التدريس .

- ٢- استخدام تقنيات التعليم الحديثة في بيئة التعليم مثل العروض التفاعلية , والالعاب التعليمية وغيرها لزيادة فعالية العملية التعليمية .
- ٣- إجراء دراسة علمية حول اثر كفايات المدرسين على التنمية المستدامة في البيئة التعليمية .
- ٤- إقامة ورش عمل تطبيقية في المؤسسات التعليمية يتضمن طرق التدريس المستدامة , والعمل على إعداد أنشطة صفية لها علاقة بأهداف التنمية المستدامة .
- ٥- تضمين موضوع التنمية المستدامة في المناهج الدراسية في مختلف المواد الدراسية ولكل المراحل .

المصادر

- ١- الحمادي , خضر قاسم محمد (2013) تقويم أداء الطلبة المعلمين لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء الكفايات التعليمية , مجلة الأستاذ , العدد 204 , المجلد الثاني.
- ٢- عذاب , م.د علي عطية (2019) الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعداية , مجلة البحوث التربوية والنفسية , العدد 61 المجلد 16 .
- ٣- محمد , أ.د علي رحيم وآخرون (2024) كفايات التدريس الالكترونية لدى مدرسي علم الاحياء للمرحلة الاعداية , مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية , المجلد الرابع والعشرون , العدد (1) الجزء (1) .
- ٤- عبدالله , نجاتي حمدي (2024) الكفايات التدريسية واثرها في اداء المعلم , مجلة نسق , مجلد (41) عدد (4) .
- ٥- عيسى , يونسى واخرون (2021) التعليم من اجل التنمية المستدامة , المجلة الخلدونية للعلوم الانسانية والاجتماعية , مجلد 13 , العدد 1 .
- ٦- الزيدات , ميسون فايز (2022) دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان , رسالة ماجستير , كلية العلوم التربوية , جامعة الشرق الاوسط , الاردن .
- ٧- الخفش , مهند سعدي حلمي (2021) , البيئة المدرسية , مجلة رماح للبحوث والدراسات , العدد 57 .
- ٨- داهود , محمود سليمان احمد (2023) تأثير البيئة التعليمية المدرسية في التحصيل الاكاديمي لطلبة المدارس الحكومية الاردنية في مادة العلوم من وجهة نظر الطلبة , جامعة اسبوط , مجلة كلية التربية , مجلد 39 العدد 6 .
- ٩- التقرير العالمي لرصد التعليم (2016)
- ١٠- شعبان , آمنه واخرون (2021) درجة وعي معلمي الصف السادس بأبعاد التنمية المستدامة في مدارس الحلقة الاولى من التعليم الاساسي في مدينة طرطوس , مجلة جامعة البعث , مجلد 44 عدد 31 .
- ١١- طيب , خديجة هاشم محمد واخرون (2021) دور المشرفة التربوية في تحقيق التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الصفوف الاولى في المدارس الحكومية بمدينة جدة من وجهة نظر القائدات والمعلمات , المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية , المجلد العاشر , العدد الاول .
- ١٢- صندوق , هيام حسام الدين واخرون (2023) واقع تطبيق التنمية المستدامة في ضوء معايير ادارة الجودة الشاملة في المدارس الحكومية في القدس من وجهة نظر مديريها , مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية , مجلة 3 , العدد 9.
- ١٣- الطياري , زكي بن محمد عامر (2024) تطوير ممارسات التنمية المهنية المستدامة للمعلمين بالمدارس الثانوية بتعليم جدة في ضوء التحول الرقمي , مجلة الادارة التربوية , العدد الثالث والاربعون .
- ١٤- الكيشكي , اميرة السيد محمد (2024) دور التعليم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة , مجلة البحث العلمي الامريكية , العدد 2 .

- ١٥- مصطفى , ناهد محمد عبدالفتاح (2023) متطلبات التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على ضوء الاتجاهات المعاصرة , مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية , المجلد 17 , العدد 9 .
- ١٦- إحصائية قسم الإعداد والتدريب / المديرية العامة لتربية نينوى لعام 2024 .
- ١٧- الفضل , محمد ابراهيم محمد (2022) الكفايات التقنية اللازمة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس لجامعتي غرب كردفان وبحري , مجلة جامعة شندي للعلوم الانسانية والاجتماعية , العدد الرابع .
- ١٨- ام الخير , حجاج (2017) مهام الدور التعليمي للمعلم والمتعلم في المدرسة الحديثة , مجلة تاريخ العلوم , العدد التاسع .
- ١٩- الطيب , بوسماحة (2024) الكفاية التربوية للمعلمين ودورها في جودة التعليم , مجلة الساوره للدراسات الانسانية والاجتماعية , المجلد 10 , العدد 2 .
- ٢٠- سعيد , سند وليد (د.ت) التعليم في الوطن العربي ودوره في تحقيق اهداف التنمية المستدامة , وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث (دور العلوم الانسانية والاجتماعية في التنمية وخدمة المجتمع , ملحق مجلة الجامعة العراقية , العدد (1/17) .
- ٢١- الحُصيني , حاتم عبدالله سعد (2020) الكفايات التربوية لدى اعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة الطائف في ضوء بعض المعايير القياسية , مجلة العلوم التربوية , كلية التربية بالغرذقة , جامعة جنوب الوادي , المجلد (3) العدد (1) .
- ٢٢- مهدي , ضياء صالح (2023) دور التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التدريس للمعلمين بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم , مجلة البحث العلمي في التربية , المجلد 24 , العدد الثاني عشر .
- ٢٣- العليان , نرجس قاسم مرزوق (2019) استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية , مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية , جامعة بابل , العدد 42 .
- ٢٤- جاسم , اسراء احمد واخرون (2024) جودة المناهج الدراسية في اطار الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية , مجلة العلوم التربوية والنفسية , العدد (157) .

Sources

- 1- Al-Hammadi, Khader Qasim Muhammad (2013) Evaluating the Performance of Student Teachers of Arabic Language in the Primary Stage in Light of Educational Competencies, Al-Ustad Journal, Issue 204, Volume 2.
- 2- Adhab, Dr. Ali Atiya (2019) The Teaching Competencies Required for History Teachers in the Preparatory Stage, Journal of Educational and Psychological Research, Issue 61, Volume 16.
- 3- Muhammad, Prof. Dr. Ali Rahim, et al. (2024) Electronic Teaching Competencies among Biology Teachers in the Preparatory Stage, Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, Volume 24, Issue (1), Part (1).
- 4- Abdullah, Najat Hamdi (2024) Teaching Competencies and Their Impact on Teacher Performance, Nasaq Journal, Volume (41), Issue (4). 5. Issa, Younsi, et al. (2021) Education for Sustainable Development, Al-Khaldounia Journal of Humanities and Social Sciences, Vol. 13, No. 1.

6. Al-Zaidat, Maysoun Fayez (2022) The Role of Private School Principals in Achieving Sustainable Development Goal 4 from the Perspective of Teachers in Amman, Master's Thesis, Faculty of Educational Sciences, Middle East University, Jordan.
7. Al-Khafash, Muhannad Saadi Helmi (2021) The School Environment, Rimah Journal for Research and Studies, No. 57.
8. Dahoud, Mahmoud Suleiman Ahmed (2023) The Impact of the School Learning Environment on the Academic Achievement of Jordanian Public School Students in Science from the Students' Perspective, Assiut University, Journal of the Faculty of Education, Vol. 39, No. 6. 9- Global Education Monitoring Report (2016)
- 10- Shaaban, Amna, et al. (2021) The Level of Awareness of Sixth Grade Teachers of the Dimensions of Sustainable Development in Primary Schools in Tartous City, Al-Baath University Journal, Volume 44, Issue 31.
- 11- Tayeb, Khadija Hashem Mohammed, et al. (2021) The Role of the Educational Supervisor in Achieving Sustainable Professional Development for Primary School Teachers in Public Schools in Jeddah City from the Perspective of Principals and Teachers, International Journal of Educational and Psychological Studies, Volume 10, Issue 1.
- 12- Sandouqa, Hiyam Hossam El-Din, et al. (2023) The Reality of Implementing Sustainable Development in Light of Total Quality Management Standards in Public Schools in Jerusalem from the Perspective of Their Principals, Journal of the Palestinian Educators Association for Literature, Educational and Psychological Studies, Vol. 3, No. 9.
- 13- Al-Tayari, Zaki bin Muhammad Amer (2024) Developing Sustainable Professional Development Practices for Teachers in Secondary Schools in Jeddah Education in Light of Digital Transformation, Journal of Educational Administration, No. 43.
- 14- Al-Kishki, Amira El-Sayed Muhammad (2024) The Role of Education in Achieving Sustainable Development Goals, American Journal of Scientific Research, No. 2.
- 15- Mustafa, Nahed Muhammad Abdel-Fattah (2023) Requirements for Sustainable Professional Development for Teachers in the First Cycle of Basic Education in Light of Contemporary Trends, Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 17, No. 9.
- 16- Statistics of the Preparation and Training Department / Directorate General of Education in Nineveh for the year 2024.

- 17- Al-Fadl, Muhammad Ibrahim Muhammad (2022) The Technical Competencies Required for University Professors from the Perspective of Faculty Members at West Kordofan and Bahri Universities, Shandi University Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 4.
- 18- Umm Al-Khair, Hajjaj (2017) The Educational Roles of Teachers and Learners in the Modern School, Journal of the History of Science, Issue 9.
- 19- Al-Tayeb, Bousmaha (2024) Teachers' Pedagogical Competence and its Role in the Quality of Education, Al-Sawra Journal of Humanities and Social Studies, Volume 10, Issue 2. 20- Saeed, Sanad Waleed (n.d.) Education in the Arab World and its Role in Achieving Sustainable Development Goals, Proceedings of the Third International Scientific Conference (The Role of Humanities and Social Sciences in Development and Community Service), Supplement to the Iraqi University Journal, Issue (17/1).
- 21- Al-Hussaini, Hatem Abdullah Saad (2020) Educational Competencies of Faculty Members in Some Colleges of Taif University in Light of Some Standard Criteria, Journal of Educational Sciences, Faculty of Education in Hurghada, South Valley University, Volume (3), Issue (1).
- 22- Mahdi, Daaa Saleh (2023) The Role of Modern Technologies in Developing the Teaching Skills of Primary School Teachers from Their Perspective, Journal of Scientific Research in Education, Volume 24, Issue Twelve.
- 23- Al-Ulayan, Narjis Qasim Marzouq (2019) The Use of Modern Technology in the Educational Process, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, Issue 42 24- Jassim, Israa Ahmed and others (2024) The quality of school curricula within the framework of the fourth Sustainable Development Goal from the perspective of primary school teachers, Journal of Educational and Psychological Sciences, Issue (157).